

## بيان صحفى

### الاقتتال غصن في شجرة خبيثة اسمها الحل السياسي الأمريكي

إن الاقتتال الذي يجري بين فصائل الشام اليوم بالتزامن مع عقد مؤتمر الأستانة له دلاله لا تخفي على كل ذي لب، ويتحمل مسؤولية وقوعه كل من يستطيع منعه ولم يمنعه، وكل من يرضي به من أهل الشام، فالاقتتال بين الفصائل قد تكرر كثيراً، وفي كل مرة تهراق فيه الدماء، لأسباب تافهة، وداع ما أنزل الله بها من سلطان، ورغم الدعوات التي تخرج من أفواه المخلصين لوقف الاقتتال، إلا أن هذه الدعوات لم تلق آذاناً صاغية.

إن اتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلن عنه بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢٩ م كان الخطوة الأولى التي مهدت للاقتتال بين الفصائل، حيث إن الاقتتال من متطلبات الحل السياسي الأمريكي، والذي يمهد لتصنيف الرافضين للحل السياسي ضمن قائمة الإرهاب.

أيها المسلمون في الشام عقر دار الإسلام، إنه لم يعد ليخفى على أحد أن ما آلت إليه الثورة كان سببه غياب الوعي على مؤامرات الأعداء، وغياب القيادة السياسية الواعية التي تمنع حصول أي اقتتال، وتحفظ الثورة من الدم الحرام، فالسلاح الموجود بيد الفصائل هو للدفاع عن أهل الشام والذود عن أعراضهم وليس للاقتتال فيما بينهم، وهذه القوة الموجودة في الثورة تحتاج لقيادة سياسية ترسم لها مسار عملها، وتحدد لها الهدف الصحيح، لتصوب نحوه بندقيتها.

أيها الوجهاء، يا أصحاب الرأي والكلمة في أرض الشام، إن المسؤولية التي تقع على كاهلكم لعظيمة، فإنكم تستطيعون أن تمنعوا أي انحراف يصيب الثورة، وبإمكانكم وقف أي اقتتال ينشب بين حملة السلاح، فلتتصدوا للبيانات الرافضة للاقتتال، ولتمنعوا أبناءكم من طاعة قادتهم في معصية الله، فلا طاعة لملخوق في معصية الخالق، واعلموا أن هذه الثورة لا يصلح أمرها إلا بقيادة سياسية مخلصة تحمل مشروع الإسلام العظيم، فتقود الثورة به، قبل أن تتخطفها أيادي العابثين، وقبل أن يتاجر بها بائعو الدماء، ولتكونوا كما أراد الله لكم عباداً له مخلصين، تتبعون رضاهم، وتعملون بما أمر، وتنتهون بما نهى ولا تخشون في الله لومة لائم.

قال تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَبْلِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾**.

